Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مدخل في مفهوم الإحاطة الكلية

مستوى الثقافة يتباين من شخص لآخر ارتفاعاً وانخفاضاً.. ودرجة الوعي الكامل مستحيلة الإطلاق.. أن تكون ملمّاً ومدركاً لكل صغيرة وكبيرة.. تحددها معايير صغيرة.. وتقف حائلاً دونها أشياء كثيرة.. منها.. مفهوم الإحاطة الكلية إذا أخذناها كتنظير للمفهوم العلمي.. وخرجنا عن دائرة شمولية المعرفة.. التي يتمنى أن يلم بها الإنسان في جميع توجهاتها ومواضيعها ومناهجها وعلومها.. وهذه تشكل معضلة كبرى لا يفصل فيها إلا الاحتكام إلى الصمت أو الجدل الموضوعي الذي يؤكد بطلان واستحالة شمولية المعرفة الكاملة.. أو الإحاطة الكلية.. بالجسم محل الإحساس بالألم فقط.. أما العقل فهو مكمن الشعور.. والإدراك الاستقبالي للأحداث.

ولكل عضو من أعضاء الكائن الحي وظيفته التي لم يخلقها الله عبثاً وإنما هي تؤدي وظيفة ضرورية لحيوية الجسم.. فإذا قلنا إن العقل هو محل الاستقبال الشعوري للكائن الحي.. فذلك أيضاً ينطبق على الحيوان ككائن حي مناط شعوره هو العقل.. ولكن افتقاده إلى التطور يجعله في رتابة الفعل.. فهو يستشعر بعقله الخطر ويفكر في اصطياد فريسته لإشباع غريزته التي تؤكد له حب البقاء.. والحيوان له حدود في التفكير.. ولا يستطيع أن يقول قائل إن الحيوان لا يفكر وإلا لما خلق له الله مراكز القوى العقلية